دروسوس (...)

التقرير السنوي ٢٠٢١

(...) تلتزم مؤسسة دروسوس بإطلاق إمكانات وطاقات الشباب والشابات.

الاتصال

زيورخ
DROSOS FOUNDATION
Obstgartenstrasse 19
8006 Zurich | Switzerland
info@drosos.org
T +41 43 300 54 00
هاتف: ٠٠٤١ ٤٣٣٠٠٥٤٠

القاهرة
مؤسسة دروسوس
(٢٦) شارع عرابي، شقة رقم (٢١)
المعادي
١١٤٣١ القاهرة
cairo@drosos.org
هاتف: ٠٠٢٠٢٢٣٧٨٢٤٥٩

الدار البيضاء
مؤسسة دروسوس
٢) شارع بيير ومري كوري، شقة)
(رقم ٨
الدار البيضاء ٢٠٠٧٠ – المغرب
casablanca@drosos.org
هاتف: ٠٠٢١٢٥٢٢٣٦٤٩٠٦

رام الله
مؤسسة دروسوس
(عمارة مكاوي رقم ٤)
شارع مي زيادة
رام الله – فلسطين
ramallah@drosos.org
هاتف: ٠٠٩٧٠٢٢٩٧١٦٦١

تفاصيل هذا التقرير

الناشر: مؤسسة دروسوس
النص: ميشيل يوار - (Michèle Jöhr)
الترجمة: أمل سمير عزيز بخيت
التصميم والتنسيق: شركة - (Bodara GmbH)
بودارا
Büro für Gebrauchsgrafik

مؤسسة دروسوس
info@drosos.org
www.drosos.org
www.linkedin.com/company/
drosos-foundation

القُرّاء والقارئات الأعزاء،

خلال العام ٢٠٢١، وعلى غرار الأعوام الماضية، مرت الكثير من الشعوب والمنظمات والشركات باخْتِبَارٍ يقيس قابليتها للتأقلم وقدرتها على مواجهة المتغيرات. وقد تسببت الجائحة والصعوبات الاقتصادية والقلاقل السياسية في طرح المزيد من العراقيل أمام مسار تحقيق التمكين الاقتصادي بين الفئات الاكثر احتياجا الفئات ، ولاسيما بين صفوف الشباب والشابات. وقد واصلت المنظمات الشريكة تعديل أنشطتها وتطويعها بما يتوافق مع المستجدات والتغيرات الطارئة بوتيرة مُطردة في السياق القائم. ونجحت المنظمات الشريكة في إيجاد حلول ابتكارية وخلّاقة وإحراز نتائج إيجابية ومواتية على الرغم من محدودية إمكانات الاتصال والتواصل مع المشاركين والمشاركات في إطار المشاريع الجاري تنفيذها ومع المجتمعات المحلية. وقد حرصنا على دعم المنظمات الشريكة ومواكبة جهودها على امتداد هذه المرحلة عن طريق التفاعل الوثيق معها. وفي مرحلة مبكرة من نشوب الجائحة، بادرنا بإنشاء صندوق طوارئ، وهو ما أتاح أمامنا فرصة التجاوب مع الوضع القائم بإيقاع سريع مع التحلي بالمرونة اللازمة.

وتعاني البيئة التي نعيش فيها من حالة انعدام اليقين وتتوالى التغيُّرات الحادثة فيها وتكتنفها التعقيدات، وهو ما لا يُعزى فقط إلى اندلاع جائحة «كوفيد – ١٩». وعلى ما ينطوي عليه هذا الوضع على مخاطر، ولكن مع توافر فرص من شأنها إحداث تغيير إيجابي. وبناء على ذلك، حرصنا على استثمار الوقت المتاح خلال عام ٢٠٢١ في إمعان التفكير في أنشطتنا وإلقاء نظرة ثاقبة عليها. هل تتصدى البرامج والمشاريع التي نقوم بتنفيذها بشكل كامل إلى التحديات التي يتعرض لها الشباب والشابات في الوقت الراهن في مجال نشاطنا؟ هل نُحقق نتائج مُثلى قدر الإمكان بناء على الموارد المالية التي يتم تخصيصها؟ ما هي مواطن القوة ومواطن الضعف الكامنة لدينا؟ ما هي الإجراءات التي يسعنا اتخاذها في سبيل إجراء تحسينات طويلة الأجل على مستوى النُظم وعلى الصعيد الفردي؟ ما هي نماذج وأنماط التعاون التي نغفلها؟ وفي إطار حلقات عمل ينصب تركيزها على هذه التساؤلات والتحليلات، قمنا بصقل الاستراتيجية التي نعتمدها وتحديد اتجاهاتنا العالمية على مدى السنوات القادمة. ونحن نواصل إبداء الالتزام تجاه تحقيق هدفنا العام والذي يكتسب المزيد من الأهمية في الوقت الراهن بالمقارنة فى اي وقت سابق من الاوقات هذه الأوقات التي تحفل بالتحديات، والذي يتبلور في تمكين الشباب والشابات من تعظيم الاستفادة من إمكاناتهم وإتاحة فرص متكافئة أمامهم.

وتكمن مواطن القوة التي تتميز بها مؤسستنا في منهجية الشراكة التي نعتمدها، وفي اتساع نطاق تواجدنا على المستوى المحلي، وفي إبداءنا الاستعداد لدعم الأفكار الابتكارية الخلّاقة التي لم يسبق تجريبها. ويتمثل أحد محاور الاهتمام الأخرى التي ينصب تركيزنا عليها في بناء قدرات المنظمات الشريكة، مع اجتياز الغالبية العظمى منها في طور النموّ والتَطَوّرَ خلال فترة تفاعلنا معها. وانطلاقاً من هذه المهارات، نسعى إلى توسيع شبكة علاقاتنا واعتماد أنماط جديدة من علاقات الشراكة في سبيل إحداث المزيد من التأثير الفعال. وتقتضي الضرورة منا الاضطلاع بجهود مشتركة في سبيل إيجاد حلول جريئة وخلّاقة تكفل للشباب والشابات ممارسة الحق في الاشتراك في اتخاذ القرار وتقرير الشأن العام وإحداث تغيير واسع النطاق – بما يصب في تحقيق الصالح العام على مستوى المجتمع.

ونود أن نتقدم بالشكر إلى المنظمات الشريكة وإلى فريق عمل مؤسسة «دروسوس» إزاء الجهود المتميزة التي بُذلت خلال عام حافل بالتحديات. ونحن نتطلع إلى مواصلة مسيرتنا المشتركة نحو عالم يتصف بالمزيد من العدالة ويُتيح المزيد من الآفاق أمام الشباب والشابات.

سوبا أوماثيفان
(Suba Umathevan)
المدير التنفيذي

ماركوس إي كروناور
(Markus E. Kronauer)
الرئيس

تهدف مؤسسة «دروسوس» إلى تمكين الشباب والشابات

تسعى مؤسسة «دروسوس» إلى تمكين الشباب والشابات من استكشاف كامل إمكاناتهم وتطويرها وتنميتها. وبالتعاون مع المنظمات الشريكة لها، تحرص المؤسسة على تعزيز المهارات الحياتية والمهنية لدى الشباب والشابات بهدف تمهيد المسار أمامهم نحو تحقيق الاستقلال الاقتصادي والاجتماعي. وبالإضافة إلى ذلك، تهدف مؤسسة «دروسوس» إلى القضاء على التفاوتات القائمة وإزالة الحواجز التي تعترض مسار الادماج الاجتماعي. وعبر الجهود التي تبذلها، تسعى مؤسسة «دروسوس» إلى الإسهام في إيجاد حلول من شأنها التصدي إلى التحديات الراهنة والمستقبلية التي يتعرض لها الشباب والشابات.

تمارس مؤسسة «دروسوس» نشاطها في ثمانية بلدان ولديها مكاتب في أربعة مواقع جغرافية.

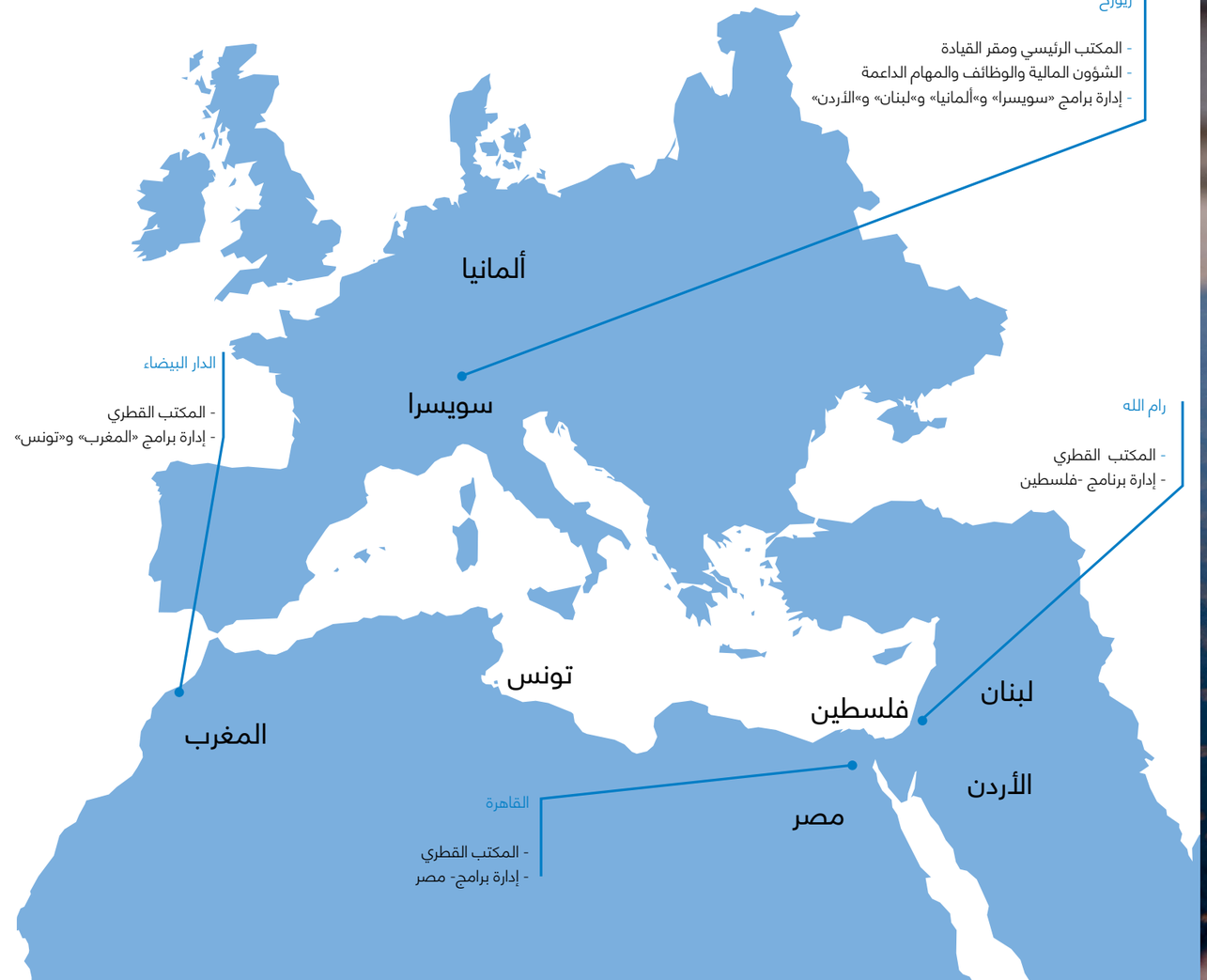

يعاني «محمد»، البالغ من العمر عشرين (٢٠) عاماً، من الشلل الدماغي منذ الولادة. وقد نجح في صقل المهارات التي يحظى بها في مجال التعامل مع الحاسوب الآلي وتطوير القدرات التي يتمتع بها في مجال ريادة الأعمال عن طريق الاشتراك في مشروعين بتمويل من مؤسسة «دروسوس». وفي الوقت الراهن، يُدير «محمد» مشروع تجاري صغير خاص به.

خلفية عامة

تأسست «مؤسسة دروسوس» في «زيورخ» عام في ٢٠٠٣ بموجب توكيل من جانب «كريستا جيلبكي-انجلهورن» (Christa Gelpke-Engelhorn). وقد بادرت «كريستا» بإنشاء مؤسسة «دروسوس» وتمويلها من خلال تخصيص جزء من عائدات بيع حصتها في شركة «كورانج ليميتد» (Corange Ltd) وهي شركة قابضة تمتلكها أسرتها. وتوفيت «كريستا جيلبكي-انجلهورن» في عام ٢٠١٤. وتمارس مؤسسة «دروسوس» نشاطها باعتبارها مؤسسة مانحة خاصة تأسست بموجب القانون السويسري وتم تسجيلها بصفتها مؤسسة خيرية. وتخضع مؤسسة «دروسوس» إلى إشراف «الهيئة الفيدرالية للرقابة على المؤسسات» في «برن»، «سويسرا».

ethos

تنتمي مؤسسة «دروسوس» إلى عضوية «مؤسسة الاستثمار المستدام» (إيثوس) (Ethos) وتلتزم بتعزيز مساعي التنمية المستدامة وإحداث تغيير إيجابي في المجتمع عن طريق الاضطلاع بحزمة من الأنشطة التي تتبلور في صيغة مشاريع وبرامج وأيضاً عن طريق إدارة الأصول التي تمتلكها. وفي عام ٢٠٢١، قامت مؤسسة «دروسوس» باستعراض استراتيجية الاستدامة (sustainability strategy) التي تعتمدها بغرض مراعاة التطورات التي شهدتها السنوات القليلة الماضية.

فتاتان تشاركان في تدريب مهني في مجال ترميم وإحياء التراث في «الجمعية المغربية لأوراش المدارس للتنمية».

تساهم الأساليب التعليمية الابتكارية الإبداعية بمعدل ملحوظ في تنمية القدرات الشخصية بين الطلاب والطالبات. وتحرص منظمة «كان ياما كان» على تعزيز هذا النهج في المدارس الحكوميةفي «المغرب».

الخصائص الرئيسية التي تتميز بها مؤسسة «دروسوس»

- خبرات وتجارب راسخة وعريضة في مجال **تشجيع الابداع وتعزيز الاستقلال الاقتصادي.**

- **الاستدامة:** تحرص مؤسسة «دروسوس» على دوام التأثير الإيجابي الناتج عن المشاريع التي تدعمها بما يتجاوز أطر المشاريع الزمنية. وينصب تركيز مؤسسة «دروسوس» على مفهوم **التطوير التنظيمي** داخل المنظمات الشريكة لها.

- **الابتكار:** تولي مؤسسة «دروسوس» الاهتمام البالغ تجاه تنفيذ الأفكار الجديدة والابتكارية والخَلاَّقة مع التشديد على أهمية تكرار المشاريع التي تَكَلَّلت بالنجاح في السابق وتوسيع نطاقها.

- **التقارب والتكاتف مع المنظمات الشريكة:** تضطلع المبادئ التي تعتنقها مؤسسة «دروسوس»، والتي تتمثل في توثيق التعاون على أساس المساواة وتبادل الاحترام وتمكين المنظمات من الارتقاء بجهودها، بدورٍ محوري. وتلتزم المكاتب القطرية، التي يتم تزويدها بقوى عاملة تتمتع بإدراك واستيعاب بشأن السياق المحلي، بتيسير هذا التعاون.

- **الشبكات الداعمة:** تحرص مؤسسة «دروسوس» على تعزيز التعاون بين المنظمات الشريكة والهيئات الوطنية ومؤسسات القطاع الخاص. ويكفل هذا التعاون استدامة التمويل ومُضاعفة الجهود الفعالة المبذولة في إطار المشاريع التي تدعمها وتكرارها وتوسيع نطاقها، ولاسيما بعد انتهاء التعاون القائم في إطار المشاريع.

- **الاستقلالية:** لا تعتمد مؤسسة «دروسوس» على التبرعات وينصب تركيزها الحصري على تعظيم المكاسب الاجتماعية وتعزيز الإمكانات طويلة الأجل عند اختيار المشاريع.

محور الاهتمام: تنمية المهارات الحياتية والمهنية بهدف تحقيق الاستقلال الاقتصادي

تؤمن مؤسسة «دروسوس» بأهمية المهارات الحياتية – المهارات التقنية والمعارف والخبرات التخصصية – بوصفها ركائز محورية في دعم تنمية القدرات الشخصية. وتُعرَّف المهارات الحياتية بوصفها مهارات من شأنها تمكين الانسان من تحسين الأوضاع والظروف التي يعيش فيها. وتؤدي تنمية المهارات الشخصية إلى تمكين الشباب والشابات من تحقيق الاستقلال في إدارة شؤون حياتهم، وتقبُّل المسؤولية، والتفاعل مع الآخرين بصورٍ إيجابية وبنّاءة، وتقديم إسهامات إيجابية تجاه مجتمعاتهم المحلية.

ونحن نحرص على تعزيز المشاريع والبرامج الرامية إلى بناء وتطوير المهارات الفردية لدى الفئات الفئات الاكثر احتياجا وتعيش في أوضاع غير مواتية بين صفوف الأطفال والنشء والشباب من الجنسين. وتدعم مشاريعنا الشباب والشابات بهدف تنمية قدراتهم الشخصية وإتاحة فرص التعليم والتوظيف أمامهم وتُسهم بدورها في إرساء الأُطر الداعمة وتهيئة الأوضاع المواتية على نطاق المنظومة في مجملها.

وفي سياق هذة الجهود، نحرص على تشجيع أشكال التعبير الإبداعي – بما في ذلك الفنون التصويرية والفنون الأدائية والفنون التطبيقية والوسائط الإعلامية الجديدة والتصوير الفوتوغرافي والفنون الموسيقية، وذلك على سبيل المثال لا الحصر – والتي يستخدمها الأطفال والشباب من الجنسين. ونحن نؤمن بجدوى هذه المساعي وما يترتب عنها من تأثير إيجابي يؤدي إلى تنمية المهارات الحياتية لدى الأطفال والشباب من الجنسين. ويؤدي الاستغراق في مجال الإبداع واكتساب القدرات الابتكارية إلى تمكين الأطفال والشباب من الجنسين من استكشاف آفاق جديدة، وتوظيف مواطن القوة المتوفرة لديهم، والمطالبة بإعمال الحقوق الاجتماعية المكفولة لهم والسعي إلى ممارستها. وبالإضافة إلى ما سبق، فإن اكتساب الأطفال والشباب من الجنسين الشعور بالثقة في النفس عبر هذا النهج يعود بالنفع على حياتهم المهنية والعملية في المستقبل.

وبالإضافة إلى ما تقدم، نحرص على تعزيز المهارات الحياتية والتقنية والفنية والمعارف والخبرات المتخصصة لدى النشء والشباب من الجنسين. وتهدف هذه الجهود إلى تحسين قابلية التوظيف وتعزيز فرص العمل وتيسير الولوج إلى سوق العمل بين النشء والشباب من الجنسين. وعلاوة على ذلك، نحن على يقين بإمكانية تقليص معدل تعرض الشباب والنشء من الجنسين إلى مخاطر الإقصاء الاجتماعي والإهمال والتمييز والاستغلال والتطرف عن طريق توعيتهم بالإمكانات والمهارات والخبرات المتوفرة لديهم.

وفي المستقبل، سوف تواصل مؤسسة «دروسوس» تعزيز التضافر عبر كافة هذه المحاور الهامة والتوسع في تناول المزيد من الموضوعات أو السعي إلى تطويرها بما يتوافق مع السياق المحلي.

مجموعة تشارك في مشروع يهدف إلى تعزيز مفهوم ريادة الأعمال، والذي يُدار من قبل المنظمة الشريكة، «تغيير للإعلام المجتمعي» ومقرها فلسطين.

في إطار مشروع «فطرتشي الورشة» (Ftartchi – l'Atelier) في «تونس»، تستفيد نساء في وضعية صعبة من تدريب مهني في مجال فن الطهي.

إنجازات عام ٢٠٢١

تُعرقل الجائحة العالمية والأزمات الاقتصادية والاضطرابات السياسية والتَغَيُّرات المُطَّرِدَة مسار تقدم الشباب والشابات نحو مُستقبل يخلو من الهموم ويتميز بالاستقلال. وفي عام ٢٠٢١، تمثلت الأولوية التي اعتمدتها مؤسسة «دروسوس» بالتعاون مع المنظمات الشريكة في تهيئة مساحات آمنة وتوفير فرص مواتية أمام الشباب والشابات على نحو يكفل اكتشاف المواهب والإمكانات المتاحة لديهم مع تمكينهم من تسخير هذة المواهب على نحو يدعم الاستقلال على المستويين الاجتماعي والاقتصادي، وذلك بالرغم من تفاقم الظروف القائمة. وتمثلت بعض الركائز الرئيسية التي ساهمت في تحقيق هذا الهدف في الابتكار والاستدامة والتأثير المنهجي.

تعتمد مؤسسة «دروسوس» نهج تمويلي شامل ومتكامل. وقد ساهمت المنظمة بالتعاون مع المنظمات الشريكة لها، في عام ٢٠٢١، في إحداث تغيير إيجابي على الأصعدة الفردية والمؤسسية والنظامية. وعن طريق دعم مجال التمكين الاقتصادي والاجتماعي، تتمكن الفئات المستهدفة من الارتقاء بأوضاعها المعيشية، بالإضافة إلى اعتناق مبادئ المواطنة النشطة والفعالة، مع إبداء الالتزام تجاه إرساء المزيد من قيم العدالة والاستدامة على مستوى المجتمع العالمي. وعن طريق دعم المنظمات الشريكة وتمكينها من الاستمرار في تطوير وتوسيع نطاق جهودها بالإضافة إلى التواصل مع مؤسسات أخرى، نحن نُسهم في تعزيز قدرتها على تعظيم التأثير الإيجابي الناتج عن المساعي التي تضطلع بها. ونسعى إلى دعم الأفكار الجديدة والابتكارية مع تعزيز التفاعلات الديناميكية في النُظم الإيكولوجية القائمة. وبالتزامن مع ذلك، نحرص على استقطاب الاهتمام تجاه القضايا والاهتمامات التي تشغل الفئات المستهدفة مع تعزيز وزنها النسبي بالإضافة إلى تيسير تدفق وجهات نظرها في عمليات التغيير القائمة على مستوى النُظم. وتُبرز حزمة الأنشطة التالية والتي تكللت بالنجاح في عام ٢٠٢١ مدلول هذا النهج في نطاق التطبيق العملي.

النجاحات المُحرزة على مستوى النُظم

تواصل مؤسسة «دروسوس» سعيها نحو بلوغ هدف شامل متمثل في تعزيز المشاركة الاجتماعية والاقتصادية. ونحن نلتزم بتهيئة بيئة مواتية يليق فيها تعزيز وترويج وتنفيذ الأفكار الهادفة والفعالة. وفي سبيل تهيئة مثل هذه البيئة المواتية، تقتضي الضرورة إجراء تغييرات على مستوى النُظم. وسعياً إلى بلوغ هذه الغاية، يتعين على الأطراف الفاعلة المختلفة التفاعل مع القضية المعنية مع اتخاذ الإجراءات اللازمة. ونحن نعتمد نهج التأثير الجماعي بهدف حشد الزخم، بالإضافة إلى تغيير نمط إدراك وتجاوب المجتمع مع مجالات الاهتمام المستهدفة، على المدى الطويل.

وفي «مصر»، حظى مجال ريادة الأعمال بالدعم والتأييد عند مستوى حكومي رفيع وذلك في مايو/ أيار عام ٢٠٢١، حيث بادر مركز «فينتشر لاب» (Venture Lab) التابع إلى «الجامعة الأمريكية بالقاهرة» بتوقيع اتفاقية مع «وزارة التخطيط والتنمية الاقتصادية» تم بموجبها إطلاق «مبادرة تطوير حاضنات الأعمال» (IncuDev) الرامية إلى تدريب وتأهيل الكوادر البشرية العاملة في الجامعات الحكومية والهيئات العامة المعنية بالإشراف على برامج حاضنات الأعمال ومراكز تحفيز الأعمال. ويدعم مركز «فينتشر لاب» الشركات الناشئة العاملة في مجالات ابتكارية قائمة على التكنولوجيا بهدف تمكينها من النمو والتطور. وفي سياق التعاون القائم مع مركز «فينتشر لاب» التابع إلى «الجامعة الأمريكية بالقاهرة»، ساهمت مؤسسة «دروسوس» في إعداد وإطلاق تقرير «المرصد العالمي المعني بريادة الأعمال في مصر» بما يكفل تسخير البيانات الضخمة في دعم اتخاذ القرار.

وقد تردد صدى الجهود الراسخة التي تبذلها مؤسسة «دروسوس» والمنظمات الشريكة والرامية إلى تحفيز **الإدماج الشامل في سوق العمل** بين صفوف الشباب والشابات على نطاق واسع في **«المغرب»** ولاقت استحسان الجهات الحكومية هناك. وتجاوبت «اللجنة الملكية المعنية بالنموذج التنموي الجديد» مع العديد من **التوصيات** التي أوردتها مؤسسة «دروسوس» والمنظمات الشريكة في مذكرة صدرت في مطلع عام ٢٠٢١. وعلى وجه التحديد، أخذت «اللجنة» بعين الاعتبار أهمية تطبيق نهج شامل في تنفيذ برامج الإدماج الاجتماعي والاقتصادي التي تستهدف الفئات الاكثر احتياجا بين صفوف الشباب من الجنسين.

وتولي مؤسسة «دروسوس» عناية خاصة بشأن **الارتباط القائم بين مجال حماية البيئة ومجال التمكين الاقتصادي.** وعلى نحو غير مسبوق، تم إطلاق مسابقة وطنية تحمل عنوان «دائرة لدعم الابتكار الأخضر في مجال إعادة التدوير» في «مصر» في يونيو/ حزيران عام ٢٠٢١. وتهدف المسابقة إلى حشد أفكار تتناول مشاريع ابتكارية وربحية في مجال إعادة التدوير وإلى تعزيز مفهوم **ريادة الأعمال** وإلى دعم **الاستقلال الاقتصادي**، بالإضافة إلى **إذكاء الوعي البيئي**. واضطلعت المنظمة الشريكة، «جمعية نور المستقبل للتنمية» بمسؤولية تنظيم المسابقة في إطار من التعاون مع «وزارة التضامن الاجتماعي» و«وزارة البيئة»، وبالاشتراك مع «جامعة حلوان» وأطراف استشارية مستقلة أخرى. وقد وقع الاختيار على عشرة أفكار تقاضى أصحابها مبلغ مالي صغير بهدف تعزيز رأس المال التأسيسي، بالإضافة إلى تلقي دعم فني يُسهم في تحويل تلك الأفكار إلى مشاريع تدر الربح. ومن المقرر إقامة مسابقة إعادة التدوير على أساس سنوي بناء على مطلب «وزارة البيئة».

ونجحت حملة «فيري نايل» (VeryNile)، وهي مبادرة تم إطلاقها بواسطة المنظمة الشريكة، «المؤسسة الاجتماعية المصرية» («بسيطة») في «مصر»، في إبراز إمكانية إحداث **تأثير متكامل وشامل** عن طريق تعزيز الارتباط القائم بين المجالين المُشار إليهما. وفي عام ٢٠٢١، تعاونت حملة «فيري نايل» مع ٥٤ من صيادي السمك بهدف انتشال ٥٥ طن من النفايات البلاستيكية من مجرى نهر «النيل»، مع ضغطها وطرحها للبيع إلى شركات إعادة تدوير وتحويل المخلفات إلى منتجات عالية القيمة. وعن طريق انتشال المخلفات البلاستيكية، يحقق الصياد بعض الدخل الإضافي بواقع ١١٠٠ جنيه مصري على أساس شهري.

تم إطلاق «فليكسيفين» (Flexifeen) بصفتها أول جمعية تعاونية في مجال خدمات التنظيف والمساعدة اليومية في «سويسرا» وذلك من طرف المنظمة الشريكة، «كريسيندا» (Crescenda).

«تُتيح الجمعية التعاونية أمامنا فرصة التحكم في مصائرنا» – مجموعة من النساء اللواتي تعانين من محدودية الفرص المتاحة أمامهن في المجتمع، باستثناء الدعم المقدم من هذه الجمعية التعاونية».

«أديل فيليجر» (Villiger Adèle)، مديرة جمعية «فليكسيفين»

تأهيل المشاركين والمشاركات في المشروعات للاضطلاع بدور وكلاء التغيير

بالتعاون مع المشاريع التي ندعمها، نهدف على المدى الطويل إلى تمكين الفئات المشاركة من اكتساب الثقة في الذات واقتناء حزمة من المعارف والمهارات مع إفساح المجال أمامها وتفعيل مساهمتها في إحداث تغيير إيجابي في بيئاتها المحلية.

وفي «المغرب»، على سبيل المثال، تم انتخاب مشاركة في مشروع مدعوم من قبل مؤسسة «دروسوس» ضمن عضوية المجلس المحلي في سبتمبر/ أيلول عام ٢٠٢١. وقد دارت هذه الفعاليات في إطار مشروع يُدار بواسطة «هيئة كير المغرب» ويهدف إلى تعزيز التمكين الاقتصادي بين الشباب والشابات في المناطق الريفية، مع التركيز بشكل خاص على النساء. وبادرت مؤسسة «دروسوس» بدعم هذا المشروع منذ عام ٢٠١٩. وقد أدت أنشطة المشروع إلى تغيير المعايير والأعراف القائمة بين الجنسين مع توسيع نطاق مشاركة المرأة. وتتنامى قدرة النساء اللواتي شاركن في هذا المشروع على اتخاذ القرار داخل أسرهن المعيشية، وعلى إدارة الموارد التي تنجحن في إدرارها عبر أنشطة توليد الدخل، وعلى الإسهام في تعزيز التماسك الاجتماعي على مستوى المجتمع والارتقاء إلى المستويات السياسية. وقد خاض العديد من المشاركين والمشاركات في المشروع الانتخابات المحلية التي جرى تنظيمها في سبتمبر/ أيلول عام ٢٠٢١، وهو ما تَكَلّل في نهاية المطاف بانتخاب إحدى المشاركات في عضوية المجلس المحلي.

تدعم منظمة «كريسيندا» (Crescenda) السيدات اللواتي تعانين الحرمان والعوز واللواتي تعشن في ظروف غير مواتية عبر جميع أنحاء العالم عن طريق تمكينهن من تأسيس مشاريع تجارية صغيرة بالإضافة إلى تيسير ادماجهن في سوق العمل السويسري. وبحلول نهاية عام ٢٠٢١، بادرت منظمة «كريسيندا» بإطلاق أول جمعية تعاونية (cooperative) في مجال خدمات التنظيف والمساعدة اليومية. وقد تم إنشاء هذه الجمعية التعاونية في إطار مشروع «فيت فور مي» (Fit4More project)، والذي تُشارك مؤسسة «دروسوس» في تمويله على نطاق واسع. وتضطلع تسع سيدات تنحدرن من جاليات مهاجرة بمسؤولية إدارة الجمعية التعاونية وتسعين إلى النهوض بأوضاع العمل والارتقاء بمعدلات الأجور والرواتب في هذا القطاع. وسعياً إلى مواصلة الارتقاء بجهودها الرائدة الناجحة مع إمكانية توسيع نطاق المساعي التي تضطلع بها في مجال دعم التعاونيات، حصلت منظمة «كريسيندا» على دعم مالي من «المكتب الفيدرالي السويسري لدعم المساواة بين الجنسين» (Swiss Federal Office for Gender Equality).

وتجدر الإشارة إلى نموذج ناجح أخر في مجال التمكين الذاتي والذي يتمثل في مشروع يجري تنفيذه من جانب المنظمة الشريكة، «شباب مصر»، في محافظة «الفيوم»، «مصر». وفي العام الماضي، ساهمت منظمة «شباب مصر» في إشهار تسع جمعيات تعاونية تستهدف صغار المزارعين والمزارعات، بهدف تمكين صغار المنتجين من تَمَلّك جمعياتهم التعاونية وحيازة أسهم فيها. وتم تسجيل الجمعيات التعاونية بصفتها شركات ذات مسؤولية محدودة تخضع لنموذج الإدارة الداخلية بما يتماشى مع القيم والمبادئ التي تعتنقها الجمعية التعاونية. وبصفتها كيان جماعي مشترك، يتمتع المزارعون والمزارعات بإمكانية تجاوز الأطراف الوسيطة وزيادة معدل الإنتاج وإدرار المزيد من الدخل بناء على ذلك.

يشارك «محمد» في دورة تدريبية في مجال الميكانيكا مع المنظمة الشريكة، «منظمة دروبس»، في «لبنان».

نبذة بشأن عام ٢٠٢١ في أرقام

٨
بلدان جاري دعمها من جانب مؤسسة «دروسوس».

٢٠٠
مشروع جاري تنظيمها في إطار ٢١ برنامج شامل.

٢٦,٤
مليون فرنك سويسري جاري استثمارها في إطار **البرامج والمشاريع** التي ندعمها.

٢٠٠
منظمة شريكة جاري التعاون معها من جانب مؤسسة «دروسوس».

ضمان الاستدامة ودعم التطوير التنظيمي

تتسم الاستدامة بأهمية قصوى من منظورنا في إطار مؤسسة «دروسوس» – سواء من حيث استدامة الجهود المبذولة في سياق المشاريع التي ندعمها أو من حيث استدامة المنظمات الشريكة بما يتجاوز نطاق الدعم المقدم من جانبنا. ونحن نحرص على مرافقة المنظمات الشريكة لنا وتعضيدها عبر مختلف مجالات التطوير التنظيمي، بما يتوافق مع احتياجاتها وبما يكفل لها النجاح في ممارسة نشاطها على الأجل الطويل. وفي الكثير من الأحيان، نحرص على تمويل وتدعيم المنظمات أو المشاريع خلال مراحلها الأولية وفي إطار المراحل الاسترشاديه التجريبية، ونلتزم بتعضيدها ومساندتها ريثما تتمتع بالقدرة على الاستقلال.

وتدعم منظمة «دروبس» في «لبنان» الفئات الشبابية التي تعاني الهشاشة في مسيرتها نحو تحقيق أهدافها في مجال التنمية الاجتماعية والتطوير المهني، مع التركيز على الجاليات اللاجئة التي تقطن شمال «لبنان». وقد دعمت مؤسسة «دروسوس» منظمة «دروبس» منذ تاريخ نشأتها وعبر المرحلة التجريبية الاسترشاديه، مع التركيز على تطويرها التنظيمي على مدى العامين الماضيين. واعتباراً من عام ٢٠٢١، تُدير منظمة «دروبس» شؤونها بشكل مستقل عبر مختلف مجالات الأنشطة التي تمارسها، بما في ذلك تدبير الموارد المالية والتواصل مع الجهات المانحة وبناء القدرات وإعداد التقارير وإجراء المتابعة والتقييم، وهو ما أفسح المجال أمام تحقيق المزيد من الاستقلال.

يوفر مركز «مَرسى» الصحي، وهو عيادة طبية معنية بمجال الصحة الجنسية في «بيروت»، طائفة من الخدمات التي تُراعي اعتبارات السريّة والخصوصية مع تجهيل هوية الأطراف المستفيدة في بيئة خالية من الوصم والتمييز. وقد بادرت مؤسسة «دروسوس» بدعم مركز «مَرسى» الصحي منذ إطلاق عملياته في عام ٢٠١١ مع تغطية نسبة قدرها ١٠٠ في المائة من تكاليف التشغيل في ذلك الوقت. وعلى مدار السنوات المتوالية، تمكن مركز «مَرسى» من تنويع قاعدة إيراداته واستقطاب جهات مانحة مختلفة. وقامت مؤسسة «دروسوس» بتقليص معدل دعمها ليصل إلى ٥٪ فقط من تكاليف التشغيل في عام ٢٠٢١.

تنشط شركة «ريسورس إن» (Ressourc›In)، وهي أول شركة عاملة في مجال الإدماج الاجتماعي في «المغرب»، في قطاعي إعادة التدوير وتم تأسيس شركة «ريسورس إن» بدعم من جمعية «الإكرام» الشريكة. وفي عام ٢٠٢١، حققت شركة «ريسورس إن» استدامة ذاتية مالية بفضل قدرتها على طرح منتجاتها (ذات العلامة التجارية KOUN) للبيع في الأسواق المحلية والدولية.

وفي «فلسطين»، بادرنا بتطوير أداة تقييم ذاتي في مجال الاستدامة عبر الانترنت. وتهدف الأداة إلى تمكين الشركات والمنظمات غير الربحية من تقييم الكفاءات والقدرات الداخلية القائمة لديها مع ضمان استمرار تقديم الخدمات للفئات المستهدفة من جانبها. وتدعم الأداة هذه الأطراف المستهدفة في تحقيق الاستدامة التنظيمية والارتقاء بخدماتها وتوسيع نطاق نشاطها. وتتناول الأداة ثلاثة من مجالات الاستدامة والتي يُنظر إليها باعتبارها مجالات محورية في دعم قابلية تأقلم المنظمات وتعزيز قدرتها على مواجهة المتغيرات، وهي على وجه التحديد: الاستدامة المؤسسية واستدامة البرامج الفنية والاستدامة المالية. وقد تم تصميم هذه الأداة بناء على الخبرات القائمة لدى العديد من المنظمات وفي ضوء معايير فعالة ويجوز توظيفها من قبل كافة المنظمات غير الهادفة لتحقيق الربح، بصرف النظر عن القطاع أو الإقليم الذي تمارس نشاطها فيه.

تلتزم مؤسسة «دروسوس» بالتجاوب مع الاحتياجات والتحديات القائمة بين خريجي وخريجات خدمات الرعاية عبر بلدان مختلفة على مدى سنوات عديدة. وفي «ألمانيا»، بادرت مؤسسة «دروسوس» بإطلاق برنامج «دعم خريجي وخريجات خدمات الرعاية» (Brückensteine Careleaver).

«تتجلى أهمية هذه المبادرة في المواقف التي تغيب عنها الأيدي الداعمة.»

تتطوع «كارمن» في برنامج «دعم خريجي وخريجات خدمات الرعاية» وقد نشأت هي بدورها في دار رعاية.

أساليب ابتكارية تؤتي ثمارها

نحن نحرص على تعزيز الأساليب الابتكارية التي من شأنها المساهمة في إيجاد حلول طويلة الأجل بهدف التصدي إلى المشكلات الاجتماعية القائمة. وفي الكثير من الأحيان، تنفرد مؤسسة «دروسوس» بتمويل المنظمات خلال مراحلها الأولية. ويُفضي نجاح المراحل الأولية، بالتبعية، إلى حشد الاهتمام واستقطاب التمويل من قبل جهات مانحة أخرى.

وفي يونيو/ حزيران عام ٢٠٢١، تم إطلاق منصة «كاريبو» الالكترونية (Cariboo) عبر شبكة الانترنت لدعم خريجي وخريجات خدمات الرعاية. وقد لعبت مؤسسة «دروسوس» دورا رئيسيا في إطلاق المنصة الألمانية وتمويلها. وفي غضون ذلك، تطورت هذه المنصة إلى منهجية رائدة في مجال التواصل مع خريجي وخريجات خدمات الرعاية عبر كافة أنحاء «ألمانيا» علماً بأنها تتلقى الدعم من «الوزارة الاتحادية للشؤون الاقتصادية والطاقة». وينتمي خريجو وخريجات خدمات الرعاية إلى الشريحة الشبابية وقد سبق لهم قضاء فترة من حياتهم في خدمات رعاية الأطفال والشباب (على سبيل المثال في ترتيبات معيشية جماعية خاضعة للإشراف أو دور رعاية الأطفال أو أسر حاضنة أو كافلة) ويجتازون في مرحلة انتقالية نحو الاستقلالية الإقتصادية.

تعنى مبادرة «كولتوركوزموناوتن» («مبادرة رواد ورائدات الفضاء الثقافي») (Kulturkosmonauten) بتصميم مشاريع إبداعية وفنية على مستوى المدارس والمؤسسات الاجتماعية ومراكز الشباب في «سويسرا» بهدف تنمية المهارات والسمات الشخصية بين صفوف الشباب والشابات. وقد تم إطلاق المبادرة من قبل مؤسسة «دروسوس» في عام ٢٠١٦ مع التوسع في نطاق تنفيذها في وقت لاحق. وفي غضون ذلك، حصلت «مبادرة رواد ورائدات الفضاء الثقافي» على تمويل كبير من «لجنة الهجرة الفيدرالية» (the Federal Migration Commission).

ينصب تركيز «جمعية تجلّى للموسيقى والفنون»، وهي منظمة شريكة لمؤسسة «دروسوس» منذ عام ٢٠١٧، على تأسيس وتدعيم جوقات غنائية من الأطفال والشباب من الجنسين على المستوى المحلي في «الأردن» بهدف إكساب الأطفال والشباب من الجنسين حزمة من المهارات الحياتية، ومنها على سبيل المثال الثقة في النفس، والتنمية الذاتية، والاحترام المتبادل، والعمل الجماعي. وخلال العام الماضي، وفي إطار برنامج «ثقافة داير ما يدور» الممول من «الاتحاد الأوروبي»، حصلت منظمة «تجلّى» على تمويل لمدة عامين بالشراكة مع كل من «شبكة فناني المدينة» و«جمعية مذراة المدينة للثقافة والفنون»، وذلك في إطار مكون التحالفات الثقافية. وفي إطار «تحالف الرّص»، ينصب تركيز المنظمات الثلاثة على تعزيز أهمية الثقافة والفنون في إحداث تغيير اجتماعي على مستوى السياسات العامة مع السعي إلى تطوير مكون ثقافي تعليمي.

إذكاء الوعي وإنشاء شبكات الدعم

على نحو يكفل تحسين الظروف المعيشية بمعدل مُستدام بين الفئات التي نستهدفها، تقتضي الضرورة في كثير من الأحيان التأثير على الرأي العام أو على مواقف واتجاهات الشركات وغيرها من الكيانات الرئيسية الأخرى تجاه قضايا أو فئات سكانية بعينها. ويجوز بلوغ هذه الغاية، على سبيل المثال، عن طريق إطلاق أنشطة الدعوة والمناصرة، أو يجوز الاكتفاء بالإعلان عن الإنجازات المُحرزة في إطار المشاريع المعنية.

وفي عام ٢٠٢١، بادرت برامج «خريجي وخريجات خدمات الرعاية» في كل من «ألمانيا» و«سويسرا» بتوعية **٧٨٠ من أبرز صُناع القرار**، بما في ذلك على سبيل المثال ممثلي الحكومة الاتحادية والولايات الفيدرالية والبلديات المحلية، بشأن التحديات والاحتياجات القائمة على مستوى خريجي وخريجات خدمات الرعاية. وفي «مصر»، تُساهم المنظمة الشريكة، وهي جمعية «وطنية»، في **صياغة مقترح قانون موحد** في مجال الرعاية البديلة، حيث اضطلع خريجو وخريجات خدمات الرعاية بدور هام في صياغة مقترح القانون وحشد التأييد دعماً للحقوق المكفولة لهم. وقد تم الاضطلاع بهذه المساعي تحت رعاية «وزارة التضامن الاجتماعي».

اضطلعت مؤسسة «دروسوس» بدور داعم رئيسي في إطار «مؤتمر المبادرون» الذي تناول قضية الأشخاص ذوي الإعاقة في «مصر». وقد تم عقد «المؤتمر» في ديسمبر/ كانون الأول عام ٢٠٢١ تحت رعاية «رئيس مجلس الوزراء» و«وزير التضامن الاجتماعي». وتمثل الهدف من هذا المؤتمر في تأسيس حركة تدعم **قدرات الأشخاص ذوي الإعاقة**. وقد شارك في هذا المؤتمر جميع صُناع القرار من المنظمات الخاصة والحكومية وغير الحكومية المعنية بقضايا الأشخاص ذوي الإعاقة. وقامت مؤسسة «دروسوس» بتوجيه الدعوة إلى المنظمات الشريكة الناشطة في هذا المجال، وساهمت بفاعلية في تخصيص منطقة على هامش المؤتمر تتمكن في إطارها المشاريع الناشئة العاملة في مجال الإعاقة من عرض أنشطتها، بالإضافة إلى المشاركة بالحديث في العديد من الحلقات النقاشية، وعقد جلسات تدريبية في إطار فعاليات قائمة بذاتها.

أطلقت المنظمة الشريكة، «المعمل ٦١٢ للأفكار» في «عمان»، «الأردن»، **ثلاثة برامج إذاعية** تناولت علاقة المواطنين والمواطنات مع مجتمعهم المحلي، والدور الذي تضطلع به الفنون والثقافة في المجتمع، وجوانب أخرى من قبيل **التفاعل والقبول المجتمعي**، وتعزيز الحوار، ودعم **فرص التبادل مع فنانين وفنانات** عبر مختلف المجالات.

وفي «**فلسطين**»، بادرت المنظمة الشريكة، «فن من القلب»، بإنتاج **مقطوعة موسيقية راقصة تُسلط الضوء بشكل غير مسبوق على مجموعة من الشباب والشابات من ذوي الإعاقة**. وتم أداء العرض الراقص، الذي يحمل عنوان «متهم» («Accused») في إطار فعاليات «مهرجان رام الله للرقص المعاصر» في يونيو/ حزيران عام ٢٠٢١، والذي ضم شباب وشابات من ذوي الإعاقة لم يسبق لهم الوقوف على خشبة المسرح. ورافق هذه المجموعة ثمانية راقصين محترفين. وقد أشار المشاركون والمشاركات إلى التأثير الإيجابي الناتج عن المشروع على طبائعهم وشخصياتهم وعلى شعورهم **بتقدير الذات والاعتداد بالنفس**. وتم إسناد دور «مساعد مدرب» إلى ثلاثة منهم أثناء فترة التمرين وتقديم الأداء الراقص. وقد ساهم كل منهم بدور فعال في دعم المدرب وأعضاء الفرقة على المستويين الفني واللوجيستي. وتُسهم مثل هذه الأنشطة في تغيير **الاتجاهات والمواقف التي يعتمدها المجتمع** تجاة الأشخاص ذوي الإعاقة من ناحية وتؤدي إلى تعزيز مستوى الاعتداد بالنفس وتقدير الذات بين المشاركين والمشاركات من ناحية أخرى.

تعاونت كل من مؤسسة «دروسوس» والمنظمة الشريكة، «أيام المسرح»، مع «جامعة بيرزيت» في تنظيم سلسلة من **فعاليات «تيدكس في مجالات التكنولوجيا والترفيه والتصميم» (TEDx events)** في «فلسطين». وخلال شهر سبتمبر/ أيلول، تم تنظيم فعاليتين تحت شعار «تحطيم القوالب!» مع استضافة ١٨ متحدّث ومتحدّثة. وقد ألهم المتحدثون والمتحدثات في هذة الفعاليات الجمهور المشارك، ولاسيما الشباب والشابات – عن طريق سرد قصص واقعية وتقديم **رسائل إيجابية** فعالة. وعن طريق تقديم رؤية تفاؤلية تستشرف مستقبل إيجابي، مع إبداء الشغف والحماس وبث الطاقة الإيجابية، ساهم هؤلاء المتحدثين والمتحدثات في تمكين الشباب والشابات من استكشاف أبرز الجوانب الشخصية الإيجابية والمشرقة الكامنة لديهم بالرغم من الظروف الشاقة التي يعيشون فيها. بحلول نهاية عام ٢٠٢١، انضمت مؤسسة «دروسوس» إلى **عضوية «رابطة المؤسسات المانحة السويسرية»** (SwissFoundations)، وهي رابطة تضم المؤسسات المانحة القائمة في «سويسرا». وتُتيح هذه العضوية الفرصة أمام مؤسسة «دروسوس» من أجل الاضطلاع بدور بارز داخل القطاع وتيسير فرص التواصل والتبادل وإطلاق المبادرات المشتركة.

تحظى الجهود التي تبذلها المنظمات الشريكة بالتقدير والإشادة، على النحو التالي:

توفر شركة «فاب موبيل» (Fabmobil) تقنيات إبداعية وابتكارية، ومنها على سبيل المثال خدمات الطباعة ثلاثية الأبعاد وتكنولوجيا العقل الاصطناعي (الروبوتات) والبرمجيات الالكترونية إلى المناطق الريفية.

إحراز «فاب موبيل» (Fabmobil) جائزة «أضواء الثقافة» (Kulturlichter award)

تم منح **"الجائزة الألمانية للتعليم الثقافي لعام ٢٠٢١"** (German Prize for Cultural Education 2021) ٢٠٢١ ("جائزة الولايات الفيدرالية") إلى جمعية **"فاب موبيل أي في"** (Fabmobil e.V.)، وهي جمعية يتم تمويلها من قبل مؤسسة "دروسوس"، وتهدف إلى توفير خدمات التعليم الرقمي في المناطق الريفية. وبالإضافة إلى ذلك، تم ترشيح مشروع "ورشة كيللو" (Werkstatt Quillo)، المدعوم من جانب مؤسسة "دروسوس"، للحصول على هذة الجائزة.

وفي عام ٢٠٢١، تأهلت **مؤسسة "دروسوس"** للاشتراك في التصفيات النهائية في "مسابقة كتاليست ٢٠٣٠" **(Catalyst 2030 Awards)** وحازت على تكريم خاص نظير التزامها بتوفير بتمويل أولي لدعم المنظمات الرامية إلى الارتقاء بأوضاع الفئات التي تعاني أشد أنواع الحرمان في المجتمع.

إحراز مشروع «ورشة كيللو « (Werkstatt Quillo) المركز الثاني و«جائزة الجمهور» في إطار «مسابقة الآذان الصغيرة»

يهدف مشروع "ورشة كيللو" (Quillo e.V) إلى تمكين الشباب والشابات في الشريحة العمرية التي تتراوح بين ١٠ إلى ٢٥ سنة من تصميم انتاج مسرحي موسيقي رقمي جزئي ومتعدد المستويات تحت إشراف نخبة من الفنانين والفنانات. وتُصنف "مسابقة الآذان الصغيرة" (Junge Ohren Preis) باعتبارها أبرز مسابقة في مجال تعليم الموسيقي في البلدان الناطقة باللغة الألمانية.

إحراز مشروع «رواد ورائدات الفضاء الثقافي» (Kulturkosmonauten) المركز الثاني في «مسابقة مشاريع الشباب والشابات في «رابرزويل»، «سويسرا»

في إطار الدورات التدريبية التي جرى تنظيمها عبر مشروع "تغيير" (CHANGE)، التقى ثمانية شباب وشابات من خلفيات متنوعة ولغات متعددة بهدف إعداد فيلم "كولاج" وذلك أثناء الفترة التي شهدت اندلاع الجائحة. وقد أحرز المشروع المركز الثاني في المسابقة ويخوض في الوقت الراهن في المسابقة الختامية المشتركة عبر الأقاليم.

إحراز "مركز قادر للريادة وتطوير المهارات" جائزتي "التعاون للإنجاز" و"التعاون للتميز"

يهدف "مركز قادر للريادة وتطوير المهارات" (Q-HUB) إلى دعم ريادة الأعمال وتوفير الدورات التدريبية لصالح **الأشخاص ذوي الإعاقة في "فلسطين"**. وقد تم إنشاء "مركز قادر للريادة وتطوير المهارات" في إطار من التعاون بين المشروع المدعوم من مؤسسة "دروسوس" مع **"مؤسسة قادر للتنمية المجتمعية"**. ويعتمد "مركز الريادة وتطوير المهارات" نهج تكاملي شامل بهدف **النهوض بمعدل انضمام الأشخاص ذوي الإعاقة إلى سوق العمل**. وفي عام ٢٠٢١، حاز "مركز قادر للريادة وتطوير المهارات" على جائزتي "التعاون للإنجاز" و"التعاون للتميز" لعام ٢٠٢٠ وذلك في إطار مسابقة "المرحوم الحاج أحمد أبو غزاله". ومن المقرر تخصيص الجائزة وقيمتها ٥٠ ألف دولار أمريكي في تطوير أنشطة مركز قادر للريادة وتطوير المهارات".

إحراز مركز "فينتشر لاب" (Venture Lab) التابع إلى "الجامعة الأمريكية بالقاهرة" جائزة أفضل "حاضنة أعمال/ مركز تحفيز أعمال في شمال أفريقيا" في إطار "المسابقة العالمية للشركات الناشئة" (Global Startup Award)

يُساهم البرنامج الوطني الجاري تنفيذه من قبل "الجامعة الأمريكية بالقاهرة" في تمكين الشركات الناشئة الإبداعية والابتكارية القائمة على التكنولوجيا من التطور والوصول إلى مرحلة النمو، ويهتم بمقارنة البيانات المرتبطة بمجال ريادة الأعمال في "مصر" مع المعايير العالمية، ويحرص على إشراك مختلف الأطراف المعنية في الارتقاء بمنظومة ريادة الأعمال في "مصر".

إحراز مبادرة "فيري نايل" (VeryNile) جائزة "الابتكار للشمول المالي العربي" وجائزة "مؤسسة الأمير محمد بن فضل". تم إطلاق مبادرة "فيري نايل" من قبل المنظمة الشريكة، مؤسسة "بسيطة" في "مصر". وتتألف المبادرة من مكونات اجتماعية واقتصادية وبيئية. **وعن طريق انتشال المخلفات البلاستيكية من مجرى نهر "النيل" وإعادتها تدويرها،** تُتاح أمام صيادي السمك مصادر جديدة تؤمن لهم المزيد من الدخل.

إحراز "جمعية تيرو للفنون والثقافة" جائزة عالمية وحصولها على التقدير والإشادة

أحرزت "جمعية تيرو للفنون والثقافة" "جائزة الإنجاز متعدد الثقافات" (Intercultural Achievement Award) من "وزارة الشؤون الخوروبية والدولية" (Ministry of European and International Affairs) نظير إنشاء **"شبكة الثقافة والفنون العربية"**. وقد حازت "جمعية تيرو للفنون والثقافة" على هذه الجائزة لتتغلب بذلك على ١٣٠٠ مشروع منافس من ٨٧ دولة. وقد أشاد "وزير الثقافة" في "لبنان" بالجهود التي تبذلها "جمعية تيرو للفنون والثقافة" ومساهمتها البارزة في تعزيز الثقافة على مستوى البلاد. ومن جهة أخرى، حظيت "جمعية تيرو للفنون والثقافة" بإشادة **"الأمين العام للأمم المتحدة"**، **"أنطونيو غوتيريش"**، مع تصنيفها ضمن أبرز منظمات المجتمع المدني العاملة في جنوب "لبنان". وتهدف "جمعية تيرو للفنون والثقافة" إلى استقدام الفن والثقافة إلى المناطق التي تعاني التهميش في جنوب "لبنان" وإتاحة إمكانية استكشاف مختلف أشكال التعبير عن الذات والتواصل مع الآخرين أمام الشباب والشابات على المستوى المحلي.

حصول "جمعية نداء لتأهيل الأطفال ضعاف السمع" على التقدير والإشادة من جانب "وزيرة التضامن الاجتماعي". نالت المنظمة الشريكة، "جمعية نداء لتأهيل الأطفال ضعاف السمع"، الإشادة والتقدير إقراراً بجهودها الرائدة في مجال دمج الأطفال ذوي الإعاقات المتعددة وإنشاء دور حضانة تستهدف الأطفال ذوي الإعاقات السمعية. وعن طريق توثيق التعاون مع "جمعية نداء" و"مؤسسة بيركنز الدولية" (Perkins International)، تم الارتقاء بمهارات الكوادر الحكومية العاملة في "وزارة التربية والتعليم" و"وزارة التضامن الاجتماعي" بالإضافة إلى اعتماد المناهج التدريبية الأساسية.

«تقتضي الضرورة منا العمل على مستوى النُظم.»

تشغل «سوبا أوماثفان» منصب «الرئيس التنفيذي» لدى مؤسسة «دروسوس» منذ الأول (١) من نوفمبر/ تشرين الثاني عام ٢٠٢٠. وفي إطار المقابلة الشخصية التي أُجريت معها، تتناول «سوبا أوماثفان» التحديات القائمة في عصرنا الراهن، وتُبرز المتطلبات الواجب استيفائها في سبيل إحداث تغيير دائم، وتتحدث عن رؤيتها بشأن سُبل تطوير الجهود التي تبذلها مؤسسة «دروسوس».

صورة: دانيل ساتر

«نحن نرى فرص هائلة تكفل لنا إمكانية الاستمرار في تطوير علاقات الشراكة التي نحظى بها.»

سوبا أوماثفان

تدعم مؤسسة «دروسوس» المشاريع التي تستهدف تمكين الشباب والشابات. ما هي الصعوبات التي يتعرض لها الشباب والشابات في الوقت الحاضر؟

يشغل موضوع تعزيز إمكانات وطاقات الشباب والشابات مكانة محورية في إطار المساعي التي نضطلع بها منذ إنشاء مؤسسة «دروسوس». ونحن نحرص على توفير الفرص التي تكفل للشباب والشابات الازدهار والنجاح وتطوير قدراتهم الشخصية وإدارة شؤون حياتهم. وفي الوقت الراهن، وبعد مُضي قرابة تسع عشرة سنة على إنشاء مؤسستنا، تكتسب هذه المساعي المزيد من الأهمية. وتشهد البيئة التي نعيش فيها تَغَيُّرات متوالية يشوبها قدر كبير من الغموض – ولاسيما في سياق البلدان التي نمارس فيها نشاطنا. وعلى سبيل المثال، يتعرض «لبنان» إلى اضطراب اقتصادي بمعدل تاريخي غير مسبوق، وهو ما تسبب في انعدام الآفاق الواعدة أمام الشباب والشابات على الصعيد المحلي. وتعاني العديد من البلدان التي نمارس نشاطنا فيها من غياب سوق عمل حقيقي يستوعب الأعداد الغفيرة من الشباب والشابات الحائزين على قسط من التعليم. ويضاف إلى هذه القضايا مسألة التمييز القائم بين الجنسين وأشكال التمييز الأخرى، فضلاً عن اتساع رقعة التحديات ذات الصلة بالصحة النفسية والعقلية والتي تسببت الجائحة في تفاقمها.

آفاق غير واعدة

يحفل المشهد بالتحديات جراء شعور الشباب والشابات بالعجز في كثير من الأحيان. كيف يتمكن الشباب والشابات من التطلع إلى آفاق مستقبلية بينما يعانون من إجحاف اجتماعي في كل يوم من حياتهم؟ ينجح المرء في اكتساب الثقة بالذات عند توفير فرص مُواتية تكفل بلوغ هذه الغاية – في حالة التمتع بالقدرة على الاستقلال في التصرف. وفي إطار مؤسسة «دروسوس»، نحرص على التكاتف مع المنظمات الشريكة وتوحيد جهودنا معها في سبيل إكساب الشباب والشابات الجرأة على الإيمان بأنفسهم وتمكينهم من استشراف آفاق مستقبلية تنطوي على فرص حقيقية. وبالرغم من هذه الصعوبات، تلوح في الأُفق إمكانية ابتكار أفكار جديدة وتطوير مسارات مهنية مستجدة. وعلى سبيل المثال، اكتسبت التقنيات الرقمية المزيد من الأهمية أثناء فترة الجائحة. وبالرغم من ذلك، شتَّان ما بين التعرف على سُبل توظيفها من ناحية واتقان تصميمها من ناحية أخرى. ويمكن أن يلتحق الكثير من الشباب والشبات بمسارات مهنية في هذا المجال في المستقبل. وفي إطار مؤسسة «دروسوس»، يمكننا اعتماد رؤية استشرافية استباقية من شأنها تعزيز الفرص القائمة عبر مجالات إبداعية وابتكارية من قبيل هذا المجال. وتقتضي الضرورة تهيئة بيئة اجتماعية مواتية وتوفير منظومة داعمة تكفل للشباب والشابات الإسهام في مجال التصميم وتطوير إمكاناتهم في هذا السياق. وفي نهاية المطاف، تهدف جميع هذه المساعي إلى تحقيق الشمول الاجتماعي بين صفوف الشباب والشابات.

ما هي المنهجيات التي تعتمدها مؤسسة «دروسوس» في سبيل التصدي إلى هذه التحديات؟

منذ إنشاء مؤسسة «دروسوس» في عام ٢٠٠٣، تَمَكّنا من إقامة علاقات شراكة متميزة وإطلاق مشاريع فعالة عبر جميع البلدان التي نمارس نشاطنا فيها. وتتمثل إحدى الاستراتيجيات الحيوية في هذا السياق في اعتماد نهج تمويلي يتوافق مع الاحتياجات الحالية والمستقبلية مع تعظيم التأثير الفعال والدائم الناتج عن هذا النهج قدر الإمكان. وبصفتي المديرالعام الجديد فقد أمعنت النظر في جوانب الأداء التي نُجيدها ومدى جاهزيتنا في مجابهة تحديات الوقت الراهن، بالإضافة إلى الجوانب التي يمكننا تحسينها وتطويرها. وقد طرحنا هذه القضايا للنقاش مع فريق العمل عبر كافة المناطق والأقاليم التي نمارس نشاطنا فيها وذلك في إطار عملية صياغة استراتيجية عام ٢٠٢١. وتوصلنا إلى نتيجة تُفيد بفعالية العديد من الجهود والمساعي التي نضطلع بها، بينما رصدنا الحاجة إلى المزيد من التطوير والتحسين في بعض المجالات. وتشمل مواطن القوة التي نتمتع بها تقاربنا مع السياق المحلي وتكاتفنا مع المنظمات الشريكة واعتمادنا نهج قائم على الشراكة. ولا نشترط أن توافينا المنظمات الشريكة بمقترحات مفاهمية مكتملة الأركان لكي نمنحها الموارد المالية المطلوبة في ضوء ذلك. نحن ننتهج عملية تعاونية تشترك في إطارها المنظمات الشريكة مع فريق عمل «دروسوس» في صياغة مقترحات مفاهيمية تدعم أهدافنا التمويلية وتتجاوب مع الاحتياجات المحلية. وبدلاً عن الاكتفاء بدعم المشاريع الفردية، ينصب تركيزنا أيضاً على تطوير وتعزيز قدرات المنظمات الشريكة. لقد رصدت العديد من الحالات التي ترغب فيها منظمات شريكة في الاضطلاع بمساعٍ طيبة، ولكنها تفتقر إلى المعارف أو الخبرات الواجب توافرها في مجالات محددة بحيث تؤتي الأفكار ثمارها. وبالتعاون مع المنظمات الشريكة، نقوم بتحليل المجالات الفردية وتحديد الفجوات قبل اتخاذ قرار مشترك بشأن نمط الدعم المطلوب والصيغ التي يمكن أن يتبلور فيها هذا الدعم. ونحرص على تقديم المساعدة إلى المنظمات – سواء بشكل مباشر أو عبر هيئات خدمية خارجية – بهدف معالجة الفجوات وتعزيز قدرة المنظمات، وهو ما يكفل بالتبعية استدامتها على المدى الطويل ودعم قدرتها على إحداث تغيير اجتماعي دائم. وعن طريق اعتماد هذا النهج، نضمن الاستدامة ونُساهم بشكل غير مباشر في تعزيز المنظومة في مجملها.

«سوبا أوماثفان» وهي تتحدث في حلقة نقاشية في «مصر» أثناء تنظيم «مهرجان الجونة السينمائي» عام ٢٠٢١ بشأن أهمية تحقيق الإدماج الاجتماعي بين اللاجئين واللاجئات.

ما هي النتائج الجديدة التي ترتبت عن عملية صياغة هذه الاستراتيجية؟

أُعرب عن شعوري بالرضاء البالغ إزاء الجهود المتميزة التي نضطلع بها. وبالرغم من ذلك، يسعنا تحقيق المزيد من الانجازات، انطلاقاً من داخل المؤسسة عن طريق إيلاء المزيد من الاهتمام تجاه تبادل المعارف والاستفادة من بعضنا البعض، والسعي إلى اعتماد نمط تفكير يتميز بالمرونة والابتكارية. وتتمثل إحدى القضايا البارزة التي تم رصدها أثناء صياغة الاستراتيجية في ارتفاع معدلات البطالة بين صفوف الشباب والشابات في الغالبية العظمى من البلدان التي ندعمها. وتسببت جائحة «كوفيد-١٩» في تأزم هذا الوضع. وقد تضررت الشابات من هذا الوضع بمعدل مُجحف. ومن منظور مؤسسة «دروسوس»، يطرح هذا الوضع إشكالية ينبغي معالجتها بشكل عاجل. ومن هذا المنطلق، نتعهد بإيلاء المزيد من الاهتمام الجاد نحو تلبية المهارات المستقبلية التي يحتاج إليها الأطفال والنشء والشباب من الجنسين بما يكفل لهذه الفئات الحصول على موطئ قدم في سوق العمل. وتتفاوت هذه الاحتياجات بناء على اختلاف الشريحة العمرية ونوع الجنس والخلفية الاجتماعية والمستوى التعليمي والسياق المحلي. وربما يستدعي الوضع من طفل صغير يبلغ من العمر عشرة سنوات الحصول على المزيد من فرص التنمية الشخصية وتعزيز الثقة بالذات، بينما قد يستلزم الوضع من شاب يبلغ من العمر ثلاثين عاماً تلقي دعم محدد في تطوير فكرة مبتكرة وتحويلها إلى مشروع تجاري. وينصب تركيزنا في الوقت الراهن على هذه القضية مع المنظمات الشريكة خلال المرحلة التنفيذية الراهنة: كيف يمكننا مساعدة الشباب والشابات على الاستفادة من طاقاتهم وإمكاناتهم؟ كيف نتجاوب مع هذه المسألة على وجه التحديد في «مصر» و«المانيا» و«الأردن» و«لبنان» و«المغرب» و«فلسطين» و«سويسرا» و«تونس»؟ وبدلاً من إعادة تصميم الاستراتيجية التي نعتمدها في مجملها، نعكف على تنقيحها وتعديلها مع التركيز على تعظيم التأثير الفعال الناتج عنها قدر الإمكان. وعلى سبيل المثال، وفيما يتعلق بالجهود المبذولة في إطار المشاريع التي ندعمها، ينصب تركيزنا على توسيع نطاق التأثيرات الإيجابية، والتجاوب مع المشكلات بشكل متكامل، وإذكاء الوعي، والتصدي إلى الأسباب الجذرية الكامنة وراء العقبات القائمة.

ما هي دلالة هذه النتائج على منهجية الشراكة التي تعتمدها مؤسسة «دروسوس»؟

تحتل علاقات الشراكة صميم جميع المساعي التي نضطلع بها في الحاضر وفي المستقبل. وبالرغم من ذلك، نحن نرغب في تدعيم هذه الشراكات مع تعزيز الوعي تجاهها وإبداء المزيد من الاهتمام بها. وفي الوقت الراهن، نحرص في المقام الأول على التعاون مع المنظمات الشريكة، بما في ذلك على سبيل المثال مؤسسات المجتمع المدني الصغيرة والمتوسطة الحجم، والجمعيات الأهلية المحلية، وما إلى ذلك. ونحرص على استمرار هذا التعاون الذي يشكل قاعدة أساس ننطلق منها في المساعي التي نضطلع بها. وبالإضافة إلى ذلك، نرصد مقومات هائلة في تطوير وتعزيز علاقات شراكاتنا بما يُسهم في تشكيل منظومة بيئية تضم طائفة من المنظمات التنفيذية والداعمة والمؤثرة. ورهناً بالموضوعات والاحتياجات القائمة، يمكننا إشراك الأطراف المعنية الرئيسية الأخرى، بما في ذلك على سبيل المثال مؤسسات ومنظمات أخرى، وهو ما يُفسح المجال أمام مواءمة الخبرات ومصادر التمويل والمعارف والشبكات الداعمة بما يكفل تحقيق تأثير واسع النطاق. وعن طريق توثيق التعاون وتعزيز التبادل مع المنظمات البارزة ذات التأثير، يمكننا إذكاء الوعي بشأن التحديات التي تتعرض لها الفئات الشبابية التي تعاني التهميش. وتقتضي الضرورة بذل الجهود على مستوى النُظم بما يكفل التصدي إلى جوانب الإجحاف وإزالة الحواجز التي تحول دون تحقيق الشمول الاجتماعي طويل الأجل بين صفوف الشباب والشابات. ويتعذر في كثير من الأحيان تغيير نمط تفكير المجتمع بأكمله. وبالرغم من ذلك، نتمكن من إحراز تقدم هائل عندما يحالفنا النجاح في تغيير منظور المجتمع، على سبيل المثال، تجاه الأشخاص ذوي الإعاقة، وعندما نُسهم في تمكينهم من كسب قوت يومهم وتدبير سُبل حياتهم.

وتُسهم المشاريع والبرامج التي تدعمها مؤسسة «دروسوس» في المقام الأول في تحقيق أهداف التنمية المستدامة الواردة أدناه:

كيف تستشرفين الدور الذي تضطلع به مؤسسة «دروسوس» في المستقبل؟

نحن نبذل في الوقت الراهن جهود دؤوبة في سبيل تحسين صياغة الدور الذي نضطلع به في المستقبل، ووفق اعتقادي الشخصي، تقع على عاتقنا المسؤولية تجاه شحذ أفكارنا بما يؤدي بنا بشكل فعلي إلى تحديد الشبكات الداعمة التي من شأنها إحداث تغيير طويل المدى، مع دمج هذا التوجه ضمن الجهود المبذولة في إطار مشاريعنا وبرامجنا. ونظراً لأننا لا ننتمي إلى مصاف المنظمات السياسية ولا نحمل أي دوافع مستترة، يمكننا أن نُبادر إلى قيادة الجهود الرامية إلى إحداث تغيير منهجي على مستوى النُظم. وبالإضافة إلى ذلك، أعتقد أن بإمكاننا الاضطلاع بدورٍ هام في قطاع المؤسسات. وتُتاح إمكانات هائلة في هذا السياق تدفعنا إلى إعادة التفكير في القطاع الذي ننتمي إليه ومعاودة النظر في المنهجيات التي نعتمدها، مع المساهمة في إيجاد حلول جديدة تدعم إطلاق المبادرات التمويلية الاستشرافية والاستباقية بناء على وقائع فعلية. وفي إطار هذا القطاع، يتعين علينا أن نطرح التساؤلات التالية على أنفسنا: «هل نتصرف على غرار الأسلوب المتوقع من المنظمات الشريكة لنا؟» وفي إطار هذا القطاع وداخل هذه المنظمة، يسعنا تحقيق تأثير فعال. ويمكننا تحفيز وإلهام الأطراف الفاعلة الأخرى وإحداث تأثير إيجابي على المجتمع.

«سوبا أوماثيفان»، الرئيس التنفيذي لمؤسسة «دروسوس»

تحمل «سوبا أوماثيفان» درجة الماجيستير في العلاقات العامة مع التخصص في القانون الدولي من «معهد الدراسات العليا للدراسات الدولية والإنمائية» في «جنيف». وحازت على درجة البكالوريوس في «الدراسات الدولية واللغات الحديثة» من «جامعة أوتاوا» في «كندا». وقد باشرت مسيرتها المهنية الدولية بصفتها «زميلة باحثة» في «المكتب الدولي للتربية» التابع إلى «منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة». وفي إطار مسيرتها المهنية التي امتدت طيلة عشرة سنوات في مجال إدارة المنظمات غير الربحية، انصب تركيزها على حقوق النساء والأطفال. وبالإضافة إلى ذلك، أدارت برامج إنمائية في العديد من البلدان الواقعة في «أفريقيا» و«آسيا» و«أمريكا الجنوبية» كما ساهمت في صياغة استراتيجيات من شأنها دعم المدراء في رصد الاتجاهات العالمية الكبرى واتخاذ الاستعدادات اللازمة لمواكبة التغيير. وقبل انضمامها إلى مؤسسة «دروسوس»، تولت «سوبا أوماثيفان» قيادة «بلان إنترناشيونال - سويسرا»، وهي منظمة تهتم بتعزيز حقوق الأطفال وتحقيق تكافؤ الفرص لصالح الفتيات. وتنتمي «سوبا أوماثيفان» إلى عضوية جمعية «اللجنة الدولية للصليب الأحمر».

صورة: مدرسة الهوية للسينما بالقاهرة

تَحَمُّلُ الشباب والشابات وطأة الجائحة

على مدى العامين الماضيين، أعادت جائحة «كوفيد-١٩» صياغة الحياة اليومية التي يعيشها البشر في كافة أنحاء العالم. وقد تسببت الضوابط والقيود التي فُرضت في مجال الاتصال والتواصل بين البشر فضلاً عن عناء التخطيط في سياق يعاني الغموض وينعدم فيه اليقين في طرح تحديات هائلة اعترضت المسار أمامنا وأمام المنظمات الشريكة لنا. وبالرغم من ذلك، يكابد الشباب والشابات على وجه التحديد المضاعفات الجانبية الناجمة عن الجائحة. وقد بادرت المنظمات الشريكة لنا، كما بادرنا نحن في مؤسسة «دروسوس» على تطويع جهودنا وتعديل أساليب عملنا بما يكفل دعم الفئات الشبابية التي نستهدفها بخدماتنا عبر السُبل المُثلى الممكنة.

وتؤثر التداعيات الاجتماعية والاقتصادية الناجمة عن الجائحة على الشباب والشابات عبر طُرقٍ متعدّدة: تتسبب مثل هذه التداعيات في تقليص فرص العمالة وتؤدي إلى تعطيل نُظم التعليم والتدريب وينجم عنها عواقب وخيمة تضر بالسلامة والصحة النفسية بين صفوف الشباب والشابات. وتنعكس التداعيات المُجحفة التي يكابدها الشباب والشابات، على سبيل المثال، في الأرقام الصادرة عن «منظمة العمل الدولية»: اقتصر معدل اشتراك الشباب والشابات في القوى العاملة الإجمالية على الصعيد العالمي على نسبة قدرها ١٣ في المائة في عام ٢٠١٩، بينما تضررت نسبة مقدارها ٣٤,٢ في المائة من الفئات الشبابية من التراجع الحادث في معدلات العمالة الإجمالية. ويُثير هذا الوضع المزيد من القلق جراء تصاعد معدلات البطالة بين صفوف الشباب والشابات في العديد من البلدان التي ندعمها عبر المشاريع الجاري تنفيذها وذلك قبل اندلاع الجائحة. وقد أثار إغلاق المدارس طائفة من المشكلات، بدءاً من مسألة العزلة الاجتماعية والمعاناة من الشعور بالقلق الحاد ومروراً بممارسات الإيذاء والعنف أو الانقطاع عن الدراسة بشكل مُطلق.

بالنَّظَر إلَى هذه التحديات، فإن التركيز على مجال تمكين الشباب والشابات وما يقابل ذلك من جهود تبذلها المنظمات الشريكة إنما يكتسب المزيد من الأهمية في الوقت الراهن بالمقارنة مع أي وقت مضى. وبالإضافة إلى ذلك، يشتد معدل تضرر الشباب والشابات بسبب الجائحة، وهو ما يستدعي اعتماد صيغ جديدة من الدعم. وقد تَبَيَّنَ مدى تعذر بناء أو تعزيز العلاقات مع الفئات التي تستهدفها المشاريع، ولاسيما الفئات الشبابية التي تعاني الهشاشة وقابلية التضرر، وذلك بِسَبَب التدابير المُتخذة في سبيل كبح جماح الجائحة. وبالرغم من ذلك، سارعت المنظمات الشريكة إلى تطوير بدائل ابداعية بهدف تدارك غياب الاتصال والتواصل عن طريق تسخير الوسائل المتاحة أمامها. وعلى نحو غير مسبوق، أنشأت «مؤسسة دروسوس» صندوق طوارئ، والذي ساهم في تيسير الجهود الرامية إلى التعجيل بتعديل الأنشطة وتطويعها. وقد أفسح هذا «الصندوق» المجال أمام تعجيل وتيرة صرف الموارد المالية، مع تقليص الإجراءات البيروقراطية إلى الحدود الدنيا وعلى نحو يتميز بالمرونة، فضلاً عن مواكبة الجهود التي تبذلها المنظمات الشريكة في سبيل تجاوز هذه الأزمة.

تأثير فيروس «كوفيد-١٩» على فرص التنمية المهنية المتاحة أمام الشباب والشابات

٨٦٪

من المتعلمين والمتعلمات عبر أنحاء العالم اضطرتهم الظروف إلى الانقطاع عن الدراسة خلال فترة تفشي الجائحة.

٥٠٪

ما يناهز نصف الشركات توقفت عن سداد الرواتب أو الأجور التي يتقاضها المشاركون والمشاركات في دورات التلمذة المهنية والتمرين العملي الداخلي والتدريب العام.

٢٩٪

متوسط معدل البطالة بين صفوف الشباب والشابات (في الشريحة العمرية التي تتراوح بين ١٥ إلى ٢٤ سنة) في كل من «مصر» و«الأردن» و«لبنان» و«المغرب» و«فلسطين» و«تونس» في عام ٢٠٢٠.

٣٩٪

من الفتيات والشابات خارج نطاق التعليم أو التوظيف أو التدريب في البلدان الواقعة عبر «منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا». ويبلغ صافي معدل الفتيان والشباب خارج نطاق التعليم أو التوظيف أو التدريب في هذه البلدان نسبة ٢٢,٢٪ . وبالإضافة إلى ذلك، تبرز الفجوة القائمة بين الجنسين في كل من «سويسرا» و«ألمانيا». وتتضرر الشابات بمعدلات مُجحفة.

في ذكرى:
«ريم خليل»

٠٩/ ٠٢/ ١٩٨٠ – ٢٤/ ١٢/ ٢٠٢١

افتتحت «ريم خليل» مكتب «مؤسسة دروسوس» في «رام الله» في عام ٢٠١٧ وترأست هذا المكتب منذ ذلك الحين. وقد قام فريق العمل في «رام الله» بتنفيذ عدد يتجاوز ٢٠ مشروعاً مع إطلاق العديد من المبادرات الرامية إلى توطيد الروابط بين المنظمات المحلية والنهوض بظروف معيشة الشباب والشابات. وقد تُوفيّت «ريم خليل» في (٢٤) ديسمبر/ كانون الأول عام ٢٠٢١.

نحن نفتقد زميلتنا «ريم خليل».

نحن نفتقد امرأة فريدة ومتميزة ومفعمة بالطاقة والحيوية، امرأة اضطلعت بمهام عملها بلا كلل أو ملل في سبيل بلوغ غايتها العظمى المتمثلة في: توليّد الشعور الأمل في نفوس الأطفال والشباب والشابات في «فلسطين».

أبدت «ريم خليل» مستوى استثنائي من التفاني والنشاط. لقد قاربت بين البشر وأبدت التعاطف معهم. لقد ساهمت طاقتها الإيجابية في إشاعة الأمل لدى الآخرين. لقد استلهم الآخرون منها الشعور بالشغف.

حرصت «ريم» على قضاء الوقت مع المنظمات الشريكة. وتمتعت بمنظور ناقد وثاقب بل وأيضاً منظور عملي وواقعي. وتمتعت «ريم» بالقدرة على الانصات وحرصت على إقامة العلاقات وتوطيدها. لقد تميزت بروح المسؤولية وتحملت ثِقل أحلامها. وبالرغم من صلابتها، لم تتردد «ريم» على الإطلاق في إظهار جوانب ضعفها.

لقد تحلت «ريم» بالأمانة والصراحة واعتادت الحديث من القلب. لقد اعتنقت «ريم» قيم ومبادئ فاضلة. «ريم» هي مصدر إلهام للكثيرين في الحاضر والمستقبل.

نشاطر عائلة «ريم» وجميع أصدقائها وأحبائها المشاعر خلال هذه الفترة العصيبة.

«ريم»، نحن لن ننساك ابدا.

فريق عمل مؤسسة «دروسوس»

يشيد «مجلس إدارة» مؤسسة «دروسوس» بالجهود المتميزة التي بذلتها «ريم خليل» في دعم الشباب والشابات في «فلسطين». وإقراراً بالتزامها وتفانيها، قرر «مجلس إدارة» مؤسسة «دروسوس» توفير المزيد من الموارد المالية بهدف الاستمرار في الاضطلاع بهذه المساعي الهامة.

شباب أثناء تصميم انتاج مسرحي موسيقي في إطار ورشة عمل تَمزج بين التعلُّم عبر الانترنت والتدريب المباشر، والتي تم تنظيمها من قبل المنظمة الشريكة، «كويلو إي في» (Quillo e.V).

تُبرز الأمثلة التالية السُبل التي انتهجتها المنظمات الشريكة بهدف تطويع جهودها بما يتوافق مع الوضع الجديد بهدف دعم الفئات المشاركة في المشاريع الجاري تنفيذها قدر الإمكان.

بادرت مؤسسة «كويلو» (Quillo) في «ألمانيا» بتنظيم حلقات عمل تناولت مجال المسرح الموسيقي بالاستعانة بصيغ رقمية وصيغ مختلطة تجمع بين التدريب الشخصي المباشر والتدريب الافتراضي عبر الانترنت، وهو ما أدى إلى **تضاعف عدد المشاركين والمشاركات** بالمقارنة مع العدد المقرر بشكل مبدئي.

في «سويسرا»، اجتازت مؤسسة «كريس يندا» (Crescenda) في **عملية تحول رقمي** في غضون فترة زمنية وجيزة. وقد تم تنظيم جميع فعاليات الدورة التدريبية المعنية بإطلاق المشاريع التجارية الناشئة لصالح مجموعة من رائدات الأعمال عبر شبكة الانترنت.

في «مصر»، أطلقت مؤسسة «دروسوس» **حملة تسويق رقمي» (#IpledgeHandmade)** عبر شبكة الانترنت. وتمثل الهدف من هذه الحملة في تعزيز التداول التجاري الالكتروني مع التركيز على منتجات الحرف اليدوية بالإضافة إلى تمكين المنظمات الشريكة من النفاذ إلى أسواق مختلفة بما يكفل لها زيادة نسبة المبيعات أثناء الفترة التي شهدت تفشي الجائحة وبعد انقضائها. ونجحت الحملة في التواصل مع عدد تجاوز خمسة ملايين نسمة في غضون ثلاثة أشهر.

نجحت «مدرسة تصميم الأزياء في بيروت» (Creative Space Beirut) في النفاذ إلى **أسواق جديدة في الخارج** من خلال متجرها الالكتروني عبر الانترنت وتمكنت من استقطاب شركات متعددة الجنسيات من قبيل شركة «هيسكو» (Heisco) وشركة «برايس ووتر هاوس كوبرز» (PricewaterhouseCoopers) وذلك في إطار مشروع انتاج الأقنعة الطبية (mask project) الخاص بها. وقد انتجت «مدرسة تصميم الأزياء في بيروت» (Creative Space Beirut) ما يقرب من ١٥٠ ألف قناع طبي مع **تحقيق أرباح تجاوزت قيمتها ١٠٠ ألف دولار أمريكي**، مع الالتزام باستثمار هذه الأرباح في تعزيز استدامتها.

حرصت مؤسسة «زقاق» على توفير خدمات **الدعم النفسي** والاجتماعي لصالح الفئات التي تضررت جراء الانفجار الذي وقع في «بيروت» وأيضاً بسبب الأزمة المحلية الجارية هناك (أزمات سياسية واقتصادية ووبائية). وبادرت مؤسسة «زقاق» بتنظيم جلسات رعاية عبر اتباع نهج العلاج الفني أو الدرامي وباستخدام أدوات التواصل السلمي الخالي من العنف.

خلال الأشهر الأولى من تفشي الجائحة، بادرت المنظمة الشريكة، «مؤسسة رواد المستقبل لتمكين أفراد المجتمعات» والتي يقع مقرها في «الأردن»، بتزويد الفئات المشاركة في المشاريع التي تدعمها بعدد من **باقات الانترنت** وإتاحة إمكانية الاستفادة منها في أغراض العمل، مع إمكانية تسخيرها في تيسير وصول أطفال هذه الفئات المشاركة إلى الخدمات التعليمية عبر شبكة الانترنت.

تَحَوّلت الغالبية العظمى من المنظمات الشريكة في «المغرب» و«تونس» إلى تقديم **الأنشطة عبر الانترنت** خلال الفترة التي شهدت تفشي الجائحة مع تزويد الفئات المشاركة في المشاريع التي تدعمها بالموارد والتجهيزات الضرورية بالتّبعِيّة.

حرصت مؤسسة «فن من القلب» في «فلسطين» على اغتنام الفرصة التي أتاحتها أزمة «فيروس كورونا» في مراحلها الأولى في توسيع نطاق **تواجدها على الانترنت**. وحرصت مؤسسة «فن من القلب» على التواصل مع الفئة المستهدفة ومع الأسر المعنية عبر وسائل التواصل الاجتماعي، مع تسليم المواد الداعمة إلى منازل أفراد الفئة المستهدفة، جنباً إلى جنب مع تنفيذ أنشطة متعددة عبر شبكة الانترنت. وقد أفسح هذا الوضع المجال أمام مؤسسة «فن من القلب» **للتواصل مع المزيد من الفئات المستفيدة**، بل وخارج نطاق المنطقة الجغرافية التي تمارس فيها المؤسسة أنشطتها في الوضع المُعتاد. وقد تنامت أعداد المتابعين والمتابعات على حساب «الفيسبوك» الخاص بالمؤسسة بمعدل ثلاثة أضعاف في غضون فترة زمنية قصيرة.

وساهمت الجائحة في تعزيز خدمات التكنولوجيا الرقمية وأفسحت المجال أمام استحداث أنماط وصيغ جديدة من التعاون والتي نعتزم مواصلة توظيفها في نطاق عملنا. وبالرغم من ذلك، تقتصر الأدوات الرقمية على كونها عناصر تكميلية لا يجوز الاستعاضة بها عن التفاعل الشخصي المباشر. ويُحقق التواصل الشخصي المزيد من التقارب – مع المنظمات الشريكة، ومع الفئات المستهدفة من جانبنا، ومع البيئة التي تعيش فيها. ويصب هذا التقارب في تعزيز جودة الجهود الجارية في إطار المشاريع التي ندعمها.
وعلى ما يبدو، انقضت أبرز مرحلة عصيبة في إطار هذه الجائحة. وبالرغم من ذلك، من المتوقع أن تنعكس تداعياتها طيلة فترة زمنية ممتدة، ولاسيما بين تلك الفئات الشبابية التي سبق وأن عانت من الحرمان وعاشت في ظروف غير مواتية قبل اندلاع الجائحة. وفي إطار الدور الذي تضطلع به مؤسسة «دروسوس»، نحرص على إيلاء الاهتمام الواجب إزاء الاحتياجات الخاصة القائمة بين هذه الفئات الشبابية جنباً إلى جنب مع توفير الدعم لها عن طريق المنظمات الشريكة بهدف تجهيزها وتهيئتها في سبيل التصدي إلى هذه التحديات.

1 Source: ILO Monitor: COVID-19 and the world of work. Eighth edition. Updated estimates and analysis. 27 October 2021
2 Source: www.cedefop.europa.eu/en/news-and-press/news/covid-19-impact-skills-enterprises-global-survey-findings
3 Source: www.cedefop.europa.eu/en/news-and-press/news/covid-19-impact-skills-enterprises-global-survey-findings
4 Sources: European Training Foundation, Youth in transition in the Southern and Eastern Mediterranean, 2021, European Training Foundation, Policies for Human Capital Development, Palestine, 2021. For Youth NEET in Palestine, see: www.etf.europa.eu/sites/default/files/2021-03/03_trp_etf_assessment_2020_palestine.pdf

www.drosos.org